

اللباب في علل البناء والإعراب

إذا قيلَ ابنٌ من قَرَأَ مثلَ دَحْرَجَ أو جَعْفَرَ قلتَ قَرَأَ أو فقلتَ الهمزةُ الثانيةَ ألفاً لِئَقْلَ الجمعِ بينَ الهمزتين وكانت الألفُ أولى لسكونِها وانفتاحِ ما قبلها فإن بنيتَ مثلَ درهمٍ أبدلتَ الهمزةَ أيضاً إلا أنكَ تكسرُ أوله فإن بنيتَ منه مثلَ زَبْرَجَ فقلتَ الثانيةَ ياءً لانكسارِ ما قبلها فتصيرُ في الإعرابِ مثلَ قاضٍ . وإن بنيتَ مثلَ بُرْءُ ثُنْ فقلتَ الثانيةَ ياءً وكسرتَ الهمزةَ الأولى لِتَصِيرَ إلى مثلِ أدلٍ ولو قيلَ تُبْدِلُ الثانيةَ واواً ثمَّ تَغْيِرُ تَغْيِيرَ أدلٍ لكانَ وجهاً من أجلِ الضمةِ الأولى فإن بنيتَ منه مثلَ جِرْدٍ دَحْلٍ صارَ معكُ ثلاثُ هَمْزَاتِ الأولى مفتوحةٌ والثانيةُ ساكنةٌ والثالثةُ طرفٌ فَتَدُغَمُ الساكنةُ في التي بعدها ثمَّ تَغْيِرُ ذلكَ لاجتماعِ الهمزاتِ بأنَّ تقلِبَ الهمزةُ السَّاكنةُ ياءً لتَحْجُزَ بينَ الهمزتين وتكسرَ الأولى تبعاً للياءِ ولا تَغْيِرُ الأولى ولا الثانيةَ لأنَّك أيُّهُما غيَّرتَ بقيتَ همزتانِ لا فاصلَ بينهما .

وإن بنيتَ مثلَ سَفَرٍ جَلِ قلتَ قَرَأَ ياءً فأبدلتَ الوسطى المفتوحةَ ياءً وبقيتَ قبلَها همزةٌ ساكنةٌ ولم يَغْيِرْ غيرُها لِمَا تقدَّم فإن بنيتَ منه مثلَ جَحْمَرٍ شِ قلتَ قَرَأَ ياءً فأبدلتَ الثانيةَ ياءً ثم قلبتَها ألفاً لتحركَها وانفتاحِ ما قبلَها فإن بنيتَ منه مثلَ جَحْدَفٍ قلتَ قَرَأَ ياءً فقلتَ الثانيةَ ياءً ثم ألفاً لِمَا تقدَّم .

مسألة .

إذا بنيتَ من قالٍ وباعٍ مثلَ كَتَفَ قلتَ قالَ وباعَ فقلتَ بهما ألفاً لتحركَهما وانفتاحِ ما قبلَهما وإن جعلتَهما على قولٍ مَن سَكَّنَ التَّاءَ من كَتَفَ فقلتَ بهما أيضاً لأنَّ التَّغْيِيرَ عارضٌ